

قراءات سيكولوجية في الشخصية العربية

إحتكار الإبداع!! / أجيال تأكل أجيالاً!! / أتباع الجاهلين!!

إحذروا الأخطاء اللغوية المدسوسة!! / أبيض وأسود!!



أ.د. صادق السامرائي

الطب النفسي، العراق / أمريكا

إحتكار الإبداع!!

الإحتكار لشيء: إدعاء التفرد به.

إحتكار الإبداع ظاهرة مقيمة فاعلة في مجتمعات الأمة , وتتميز بنوازع غريبة وتدعو إلى التخندق في كينونات , ترى أنها التي تمثل الإبداع وغيرها صفر على الشمال.

وتجدنا أمام مفاهيم غريبة , ويأتي في مقدمتها "الأجيال" , أي القول بجيل الستينيات , والسبعينيات والثمانينيات وهلم جرا !!

وهكذا نقرأ , جيل الستينيات والمنتوم إليه يحسبون أن الإبداع قد إنتهى معهم , فلا أحد يسبقهم أو يعلو عليهم أو يأتي بأجود مما قدموه , وقس على ذلك باقي المتأجلين (المنتسبين لجيل).

والغريب في الأمر , مسحة الأناثية والنجسية والتعالي على الآخرين , وعدم التفاعل مع تيار الإبداع الجاري , لأنهم يأنفون من كل جديد , فإبداعهم هو الإبداع وما عداه هراء.

وهذا السلوك يعبر عن عاهات نفسية وإضطرابات سلوكية , لا تتوافق ومعاني الحياة المناسبة بإنسجام وإنطلاق نحو الأمام.

فبهذا السلوك يتحولون إلى عثرات وعوامل إعاقة وتدمير لمسيرة الإبداع , بينما المفروض أن يكونوا قادة منورين وموجهين , ومطورين لمسيرة الأجيال المتكاثفة الساعية نحو هدف إنساني أمثل.

ووفقا لذلك , لن تجد , إلا فيما ندر , من يتناول بالنقد والتوجيه مسيرة الإبداع المعاصرة , بل ما تقره عبارات تهكمية إستعلانية , تنظر للبطاءات الإبداعية بأنواعها بنصف عين , وترفع عن التفاعل مع المبدعين , بل تريد التوقع في عصرها الأبهى والأزهى والأرقى من كل العصور.

إحتكار الإبداع ظاهرة مقيمة فاعلة في مجتمعات الأمة , وتتميز بنوازع غريبة وتدعو إلى التخندق في كينونات , ترى أنها التي تمثل الإبداع وغيرها صفر على الشمال

هكذا نقرأ , جيل الستينيات والمنتوم إليه يحسبون أن الإبداع قد إنتهى معهم , فلا أحد يسبقهم أو يعلو عليهم أو يأتي بأجود مما قدموه , وقس على ذلك باقي المتأجلين (المنتسبين لجيل).

وهذا السلوك يعبر عن عاهات نفسية وإضطرابات سلوكية , لا تتوافق ومعاني الحياة المناسبة بإنسجام وإنطلاق نحو الأمام

ووفقا لذلك , لن تجد , إلا فيما ندر , من يتناول بالنقد والتوجيه مسيرة الإبداع المعاصرة , بل ما تقره عبارات تهكمية إستعلانية , تنظر

اللعطاء، الإبداعية بأنواعها
بنصفه عين ، وتترفع عن
التفاعل مع المبدعين ، بل
تريد التفرغ فهي عصرية
الأبهي والأزهي والأرضي من
كل العصور

أجيال تأكل أجيالاً!!

أستمع لحوار يجمع بين الكاتبين الكبيرين المصريين مصطفى أمين وأنيس منصور ، وتظهر فيه روح التواصل ورعاية الأجيال وتشجيعها ، وإعانتها على العطاء والنماء ، فالجيل السابق يرعى الجيل اللاحق ويدعمه ويوفر له وسائل التفتح والنضوج والإنطلاق .

ولهذا أوجدت مصر رموزا كبيرة في الأدب والثقافة والصحافة ، أما في مجتمعنا العراقي ، فإن الأجيال تتحاصد ، تتنافر ، تتباغض ، تتناحر ، وكل جيل يحسب نفسه هو ولا غيره!!

وحتى يومنا هذا لا نسمع من الأجيال التي بلغت من العمر عتيا إلا ما هو سلبي والغائي ونكراني وإحباطي وتثيبي ، فهي تتمترس في زمنها وتحسبه أزهي الأزمان وغيره عبارة عن "خرده" ، وهذه نرجسية مرضية فاعلة فينا .

فأنيس منصور تلميذ مصطفى أمين ، وسلامة موسى أوجد نجيب محفوظ ، وأخذ بيديه إلى طريق الإبداع الأصيل ، وهناك الكثير من الأسماء المصرية وربما العربية ، التي أوجدت أسماءً ورموزا إبداعية ذات قيمة معرفية وحضارية .

وعندما نبحث في واقعنا العراقي لن نجد مثلا واحدا مهما حاولنا أو توهمنا وإدعينا ، وهذه علة خطيرة تمخر في أعماق الوجود الثقافي ، مما تسببت بفقدان دور المثقف وإنعدام قيمة الثقافة في المجتمع ، وميله إلى ما يناهض ذلك ويلغيه .

فلو نظرتم في واقع اليوم وتساءلتم - على سبيل المثال - هل قدمت أجيال الستينات والسبعينات والثمانينات مثلا وقدوة للأجيال التي تلتها ، ومن منهم قد أخذ بيد مبدع وإستثمر فيه لصناعة المبدع الذي يريده ويراهها نموذجا للتفاعل ما بين الأجيال؟

ربما لن تجدوا أحدا!!

وإذا وجدتم فعليكم بالقول والإفصاح!!

هذه الظاهرة السلوكية العراقية بامتياز ، يصعب تفسيرها ومعرفة آلياتها ، لكنها تشير إلى تخنقات نرجسية متمحورة حول عامود الأنا ، الذي تضخم حتى أوهم أصحابه بأنه الخيمة الوهاجة التي لا تضاهيها جميع الأنوار .

كما أنها تشير إلى فقدان التفاعل التربوي والتغذية التواصلية ما بين الأجيال ، وهذا نهج تقاطعي إقتلاعي عنيف يعصف بالساحة الثقافية على مدى العقود ، وهو يفسر غياب الرموز الثقافية العراقية

أوجدت مصر رموزا كبيرة في
الأدب والثقافة والصحافة ، أما
في مجتمعنا العراقي ، فإن
الأجيال تتحاصد ، تتنافر ،
تتباغض ، تتناحر ، وكل جيل
يحسب نفسه هو ولا غيره!!

أنيس منصور تلميذ مصطفى
أمين ، وسلامة موسى أوجد
نجيب محفوظ ، وأخذ بيديه
إلى طريق الإبداع الأصيل

لو نظرتم في واقع اليوم
وتساءلتم - على سبيل المثال
- هل قدمت أجيال الستينات
والسبعينات والثمانينات مثلا
وقدوة للأجيال التي تلتها

هذه الظاهرة السلوكية
العراقية بامتياز ، يصعب

ومن العجيب أن السلوك يبين أن الذي يريد أن يكون عليه أن يلغي الذي كان ويريد أن يكون , ويعجز عن إيجاد صيغ تفاعلية إيجابية ذات منفعة مشتركة , وقوة إبداعية متلاحمة.

فهل من جواب , أم أن ما تقدم محض كلام!!؟

أتباع الجاهلين!!

لماذا تتبع من يوهمك بأنه يعرف وأنتك من الجاهلين؟

أ يعقل أن يتبع جيل الثورة المعلوماتية الكوكبية أشخاصا , يوهمونهم بأنهم يعرفون , بما يتبعون به ويدعونه , وهم يسيؤون لكل شيء , ويرون الدين بضاعتهم التي يتاجرون بها , والذين يوهمونهم بالجهل سوقهم المطلوبة.

ألا يثير العجب والإستغراب أن تجد شبابا متنورا متطلعا يخضع ويخضع لمن يلعب بعواطفه , ويؤجج مشاعره السلبية ضد إبن دينه ووطنه , ويحقنه بالكراهية والبغضاء , ويصادر عقله ويعطل قدرته على التفكير والنظر .

كيف لشباب تفتح عقله وتثور بالمعارف والحقائق والبديهيات , أن يكون بضاعة للدجالين والمرائين والمضللين المدججين بالبهتان المبين؟

الا تساءل هؤلاء الشباب عن دورهم وقيمتهم وقوتهم وعزتهم وكرامتهم , ورسالتهم التنويرية في الحياة , التي أنعمت عليهم بقدرات التفاعل المطلق مع ما فيها من موجودات.

كيف ينحني الشباب الممتلئ بالأنوار المعرفية والطاقات العلمية , لهذيانات وهذريات رموز أمارات السوء والعدوان على الدنيا والدين؟

لماذا يستمعون إليهم؟

لماذا يقلدونهم؟

لماذا يستطفون حياة القطيع في مراتعهم السوداء؟

أيها الشباب عليكم بمقاطعتهم , وتسفيه طروحاتهم , وإبعادهم عن طريقكم , لأنهم العثرات والموانع القائمة في حاضرنا , الذي يفترسونه ويمتصون رحيقه ويتركون لقطيعهم الهشيم والغثيث.

فهم في ملذاتهم يتمتعون , وعلى الآخرين يتمنطقون بما لا يفعلون.

فانهروا أعداء الدنيا والدين , وكونوا إخوانا , وقوة بناء ونماء وعلاء!!

أ يعقل أن يتبع جيل الثورة المعلوماتية الكوكبية أشخاصا , يوهمونهم بأنهم يعرفون , بما يتبعون به ويدعونه , وهم يسيؤون لكل شيء

ألا يثير العجب والإستغراب أن تجد شبابا متنورا متطلعا يخضع ويخضع لمن يلعب بعواطفه , ويؤجج مشاعره السلبية ضد إبن دينه ووطنه , ويحقنه بالكراهية والبغضاء , ويصادر عقله ويعطل قدرته على التفكير والنظر

كيف لشباب تفتح عقله وتثور بالمعارف والحقائق والبديهيات , أن يكون بضاعة للدجالين والمرائين والمضللين المدججين بالبهتان المبين؟

أيها الشباب عليكم بمقاطعتهم , وتسفيه طروحاتهم , وإبعادهم عن طريقكم , لأنهم العثرات والموانع القائمة في حاضرنا , الذي يفترسونه ويمتصون رحيقه ويتركون لقطيعهم الهشيم والغثيث

التقييم الموضوعي والتحليل الواعي لما يُنشر على صفحات التواصل الإجتماعي بأنواعها , يشير إلى أن أعداء اللغة العربية يدسون منشورات فيها أخطاء إملائية وتعبيرية فادحة , ليوهموا المتابعين بأن العربية ليست بخير , وأن أبناءها قد فقدوا القدرة على التواصل بها.

وهذه دسيسة مقصودة ومدروسة ومبرمجة لمحاربة لغة الضاد , فالذين يكتبون بالعربية يزدادون ويمارسونها يوميا , بفضل وسائل التواصل الحديثة التي تستدعي الكتابة , بل أن مهارات الكتابة عند الناس قد تطورت بسبب ذلك , لأن التخاطب صار كتابيا ويستدعي التعبير السليم عن الأفكار بالكلمات .

وتجذني أتلقي رسائل تبهزني صياغتها من أشخاص تطورت قدراتهم الكتابية ومفرداتهم اللغوية , وأصبحت مهاراتهم في استعمال اللغة المكتوبة ذات قيمة ومعنى.

ويبدو أن أعداء العربية يلاحظون التطور الكبير في الكتابة بالعربية , وأنها صارت من أساليب المخاطبات الشائعة في مجتمعاتنا , فيذهبون إلى دسائهم المقيتة ليزعزعوا ثقة العربي بلغته , ويرفقون الدسائس بتعليقات تهين العربية.

والمطلوب مواصلة الكتابة بالعربية عبر وسائل التواصل , واليقظة والحذر من المعادين للغة الضاد , وتصحيح ما يكتبونه بأدب وإحترام للعربية , بدلا من الإنفعال , لأن الدسائس مدروسة بعناية ومشحونة بما يثير الإستجابة المنفعلة.

فالعربية لغة إنسانية حضارية غنية بقدراتها التعبيرية ومفرداتها الوافية المعاصرة , اللازمة لإستيعاب المستجدات والتفاعل مع المبتكرات بثقة وإقدام حضاري مطلق.

فاكتبوا بلغة الضاد الرائقة , وأنيروها بكلماتكم الواثقة , وألبابكم الحاذقة!!

أن أعداء اللغة العربية يدسون منشورات فيها أخطاء إملائية وتعبيرية فادحة , ليوهموا المتابعين بأن العربية ليست بخير , وأن أبناءها قد فقدوا القدرة على التواصل بها

أن أعداء العربية يلاحظون التطور الكبير في الكتابة بالعربية , وأنها صارت من أساليب المخاطبات الشائعة في مجتمعاتنا , فيذهبون إلى دسائهم المقيتة ليزعزعوا ثقة العربي بلغته , ويرفقون الدسائس بتعليقات تهين العربية

المطلوب مواصلة الكتابة بالعربية عبر وسائل التواصل , واليقظة والحذر من المعادين للغة الضاد , وتصحيح ما يكتبونه بأدب وإحترام للعربية , بدلا من الإنفعال , لأن الدسائس مدروسة بعناية ومشحونة بما يثير الإستجابة المنفعلة

أبيض وأسود!!

اللون الأبيض يعكس جميع الألوان , واللون الأسود يمتص جميع الألوان!!

فكيف يكون الفرق السلوكي بينهما؟

اللون الأبيض يمثل ما يعكسه , والأسود يبتلع ما يمتصه , فالأول يُظهر الألوان , والثاني يلغيها ويمحها.

فكيف يجتمع اللونان؟

اللون الأسود والأبيض لا يتوافقان , فالثاني يمتص ما يعكسه الأول , وبهذا فهما متنافران , وتكون

نتيجة إجتماعهما صفرا!!

اللوحة الإنسانية الجميلة تزهو بالألوان , ولا تقبل أن يتسبب عليها لوان متضادان , تتأكل بهما الألوان.

هذا يستدعي منظومة

اللوحة الإنسانية الجميلة تزهر بالألوان , ولا تقبل أن يتسبب عليها لوان متضادان , تتآكل بهما الألوان .

ككيف ستكون الأحوال واللوان متحيران , هذا يعكس وهذا يمتص , والدنيا تريد ألوانا متألّفة متآخية ترفل بالمحبة والوئام , والتفاعل الإنساني الرحيم الحميم؟

وهذا يستدعي منظومة أبجديات ومفردات , ترسخ مفاهيم الرحمة والرأفة والإهتمام بحقوق الإنسان , فهل يستطيع اللون الأسود أن يتكلم بمفردات جميع الألوان؟

فاللون الأبيض يسعى نحو ما يعبر عنه بالكلمات , بعيدا عن التاريخ وما تشعبت عنه من تداعيات وإضطرابات , توهم فيها اللون الأبيض بأنه حالك الإسوداد , فحصل الذي حصل وصارت أبجدياته من بحر الدماء والدموع والويلات .

لكن اللون الأسود بقي متمسكا بإمتصاص الألوان , والإعتقاد بأن لونه هو سيد الألوان , ولا وجود للون سواه , وما إنطلقت مفرداته وأبجدياته نحو غير ذلك , فما يطلقه اللون الأسود , لم يتغير في منطلقاته وفحواه .

فإلى متى تبقى البشرية مصابة بعمى الألوان , ويكون اللون الأسود هو العنوان!!؟

فأين الضوء الساطع وأين الألوان!!؟

أبجديات ومفردات , ترسخ مفاهيم الرحمة والرأفة والإهتمام بحقوق الإنسان , فهل يستطيع اللون الأسود أن يتكلم بمفردات جميع الألوان؟

إلى متى تبقى البشرية مصابة بعمى الألوان , ويكون اللون الأسود هو العنوان!!؟
فأين الضوء الساطع وأين الألوان!!؟

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabPersonalityPsy49.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الحادي عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 19 على الويب

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

اشتراكات العضوية بموسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية "الشريك الفخري الماسي المميز"

عضوية "الشريك الفخري الماسي"

عضوية "الشريك الشرفي الذهبي"

اهداء العضوية

- عضوية " الشريك الراسخ في العلم " (عضوية فخرية)

- عضوية "الشريك المميز" (عضوية الشرفية)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3